

نَشْرُ الْعَدِيدِ وَكَثْرُ الْمَاءِ نَشْرُ الْبَرِّ
 تَكْلِمَةُ الْمَلِكِ قَلْبُ الْوَلِيِّ
 قُرْآنُ الْعِلْمِ جَوَابُ الْوَلِيِّ

متفرقات
 امثال و تصاوير

يَحْنُ دَعَا إِلَهَهُ فِي كُلِّ كَرْبٍ
 ثُمَّ نَسِيَ عَنْهُ كَشْفَ الْكُرُوبِ
 كَيْفَ تَرْجُوا الْجَايَةَ لِذُعَاءٍ
 فَارْسَدْنَا أَبْوَابَ الدُّنُوبِ

نَفْسُهُ الْأَمْرُ مَحْضُهُ مَقْنَأُ
 الْأَمْرِ كَرَمٌ وَ كَلَامٌ

وَمَقْنَأُ مِنَ الْأَمْرِ يَمُوقُ مَحْضًا
 بِسَوْخَتِ الْأَزْكَارِ

أَسْتَبْصِرُ دِينَهُ
 وَنَاسِدٌ دَرِ عِلْمٍ دِينِ وَي

لَمْ يَشْرُ نَهْلًا مَا رَجَوَا طَلِبُ مَنْ جَرَّدَ كَفْلَكَ مَا عَمِلَ دِينُ طَلِبِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الْأُسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ سَكُونٍ

رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِعَدَدِ حَمْدِ اللَّهِ وَالثناءِ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ الصَّلَاةُ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

إِنِّي كُنْتُ قَدْ فَرَأْتُ فِي الْجِدَاثِ كَابًا لِأَبِي عَثْمَانَ

الْجَاحِظِ بِعُرْفٍ بِاسْطِطَالَةِ الْفَهْمِ يَذْكُرُ فِيهِ كَابًا

يَعْرِفُ بِمَا وَدَّ أَنْ جَرَّدَ وَيُحْكِي كَلِمَاتٍ بِسِيرَةٍ

فِيهِمْ ثُمَّ يُعْظِمُهُ تَعْظِيمًا يُخْرِجُ عَنِ الْعَادَةِ فِي

تَعْظِيمٍ مِثْلِهِ فَحَرَّصْتُ عَلَى طَلَبِهِ فِي الْبُلْدَانِ الْكَلْبَةِ

جَلْتُ فِيهَا حَتَّى وَجَدْتُهُ بِقَارِئٍ عِنْدَ مُؤَيَّدِ بْنِ

فَلَمَّا نَظَرْتُ فِيهِ وَجَدْتُ لَهُ اشْتِكَالًا وَنَظَائِرَ

كَثِيرَةً مِنْ حِكْمِ الْفُرْسِ وَالْهِنْدِ وَالْعَرَبِ وَالرُّومِ

وَأَنَّ كَانَ هَذَا الْكِتَابُ أَفْهَمُهَا وَأَسْبَقُهَا بِالزَّمَانِ

وَصِيَّةً أَوْ شَهَنَجَ لَوْلَاهُ وَلِلْمُلُوكِ نَزْعُهُ وَهَذَا

الْمَلِكُ كَانَ يُعِيدُ الطُّوفَانَ وَلَيْسَ يُوجَدُ لِمَنْ كَانَ

فَبِلَهُ سِيرَةٌ وَلَا آدَبٌ يُسْتَفَادُ مِنْ آيَاتِ أَنْ تَسْخَرُ

هَذِهِ الْوَصِيَّةُ عَلَى جِهَتِهَا ثُمَّ الْحَقُّ بِهَا حَمِيعٌ مِمَّا

النقطة من وصايا واداب الامم الاربع اعني الفرس
والهند والعرب والروم ليزناضربها الاحداث
ويندكز بها العلماء ما تقدم لهم من
العلوم والحكم والنسب بذلك تفويم نفسي ومن
يقوم به بعدى وعرضى الاقصى فيه الاجد
والمتوبة من الله عز وجل وهو ولي الخير ات
والطيب على الحسنات ولا قوة الا بالله
قال او شهج

من الله المبداء واليه المنتهى وبه التوفيق

وهو المحمود من عرف المبداء شكر
ومن عرف الانتهاء اخلص ومن عرف
التوفيق خضع ومن عرف الافضال اناب
ما استسلام والموافقة اما بعد فان
افضل ما اعطى العبد في الدنيا الحكمة
وافضل ما اعطى في الآخرة المغفرة وافضل
ما اعطى في نفسه الموعظة وافضل ما سأل
العبد العافية وافضل ما قال كلمة التوحيد
ناس الفيز المعزفة وملاك العلم وملاك

الْعَمَلُ السَّنَّةُ وَاصَابَةُ السَّنَةِ لَزُومُ الْفَيْصِدِ
الَّذِي يُشْعِبُهُ كَالْحَصَنِ بَارِكَاةٍ فَمَتَى تَدَاخَى
وَاحِدٌ مِنْهَا تَنَابَعَ بَعْدَهُ سَائِرُهَا أَعْمَالُ الْبِرِّ
عَلَى أَنْبَعِ شُعَبِ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَسَلَامَةُ الصَّدَقِ
وَالزُّهْدِ فَالْعِلْمُ بِالسُّنَنِ وَالْعَمَلُ بِاصَابَةِ السُّنَنِ
وَسَلَامَةُ الصِّدْقِ بِإِمَانَةِ الْجَسَدِ وَالزُّهْدُ بِالصَّبْرِ
جَمَاعُ أَمْرِ الْعِبَادِ فِي أَنْبَعِ خِصَالِ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ
وَالْعَفَافِ وَالْعَدَالَةِ فَالْعِلْمُ بِالْخَيْرِ لِلْكِتَابِ
وَالْخَيْرُ لِلْجَنَابِ وَالْحِلْمُ فِي الدِّينِ لِلْإِصْلَاحِ

وَالْأَخْرَافُ لِلْكَدَمِ وَالْعَفَافُ فِي الشُّهُورِ
لِلرِّزَانَةِ وَالْحَاجَةُ لِلصِّيَانَةِ وَالْعَدَالَةُ
فِي الرِّضَى وَالْعَضْبُ لِلْفِسْطِ الْعِلْمُ عَلَى
أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ أَنْ تَعْلَمَ أَصْلَ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَفُومُ
إِلَّا بِهِ وَفُرُوعَهُ الَّتِي لَا يُدْرِكُهَا وَقَصْدَهُ الَّذِي
لَا تَنْفَعُ إِلَّا فِيهِ وَضَدَهُ الَّذِي لَا يَفْسُدُهُ إِلَّا
هُوَ الْعِلْمُ وَالْعَمَلُ فَرِيضَانِ كَمُقَارَنَةِ
الرُّوحِ لِلْجَسَدِ لَا يَنْفَعُ أَحَدُهُمَا إِلَّا بِالْآخَرِ
الْحَقُّ يُعْرِفُ مِنْ وَجْهَيْنِ ظَاهِرٍ يُعْرِفُ بِنَفْسِهِ

وَعَامِضٌ يُعْرِفُ مِنَ الْأَسْتِنْبَاطِ مِنَ الدَّلِيلِ وَكَذَلِكَ
الْبَاطِلُ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءُ يُنْقَوِي بِهَا عَلَى الْعَمَلِ
الصَّحَّةُ وَالْغِنَى وَالْعِزُّ وَالنُّفُوقُ طُرُقُ
الْجَنَّةِ ثَلَاثُ سَبِيلٍ أَلْهَدَى وَكَمَالَ النُّفُوقُ
وَطَلَبُ الْغِنَاءِ الْغِنَى فِي الْفَنَاءِ وَالسَّلَامَةُ
فِي الْعِزَّةِ وَالْحَرَمَةُ فِي رَفْضِ الشَّهْوَةِ وَالْمَحَبَّةُ فِي تَرْكِ
الطَّمَعِ وَالرَّغْبَةِ وَأَعْلَمُ أَنَّ التَّمَنُّعَ فِي أَيَّامِ
طَوِيلَةٍ يُوجَدُ بِأَصْبَرَ عَلَى أَيَّامِ قَلِيلَةٍ
الْعَمَلُ الْأَكْبَرُ فِي ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ نَفْسٌ عَالِمَةٌ

تُسْعِينُ بِهَا عَلَى دِينِكَ وَبَدَنُهَا تُسْعِينُ
بِهِ فِي طَاعَةِ رَبِّكَ وَقَنَاعَةُ بِمَا رَزَقَ اللَّهُ بِالْيَاسِ
عَمَّا عِنْدَ النَّاسِ الظُّلْمُ نَادِمٌ وَازْمَدَحُهُ
قَوْمٌ وَالْمَظْلُومُ سَالِمٌ وَإِنَّمَا قَوْمٌ وَالْمُفْنَعُ
غَنَى وَإِنْ جَاعَ وَعَرَى وَاسْتَرْحِلَ فَضِيرٌ وَإِنْ
مَلَكَ الدُّنْيَا التَّجَاعُفُ سَعَةُ الصَّدْرِ بِالْإِقْدَامِ
عَلَى الْأُمُورِ الْمُخْتَلِفَةِ وَالصَّبْرُ خِمَالُ الْأُمُورِ
الْمَوْلَةُ وَالْمَكَانُ الْحَادِثَةُ وَالشَّعَاءُ سِمَاةُ
النَّفْسِ لِمُسْتَحَقِّ الْبَدَلِ وَبَذْلُ الْغَائِبِ الْجَلِيلَةِ

فِي مَوَاضِعِهَا وَلِحِلْمِ نَزْكِ الْأَنْفَامِ مَعَ امْكَانِ
الْقُدْرَةِ وَالْحَزْمِ أَنْهَارُ الْفُرْصَةِ الدُّنْيَا
دَارُ عَمَلٍ وَالْآخِرَةُ دَارُ ثَوَابٍ وَزِمَامُ الْعَافِيَةِ
بَيْدِ الْبَلَاءِ وَرَأْسُ السَّلَامَةِ تَحْتَ جَنَاحِ
الْعُطْبِ وَبَابُ الْأَمْنِ مَسْتَوْرٌ بِالْخَوْفِ فَلَا
تَكُونَنَّ فِي حَالٍ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ غَيْرَ مُتَوَقِّعٍ لِضِدَادِهَا
وَلَا تَجْعَلْ نَفْسَكَ غَرَضًا لِلِإِسْهَامِ الْمُهْلِكَةِ
فَإِنَّ الزَّمَانَ عَدُوٌّ وَلَا يَزِيدُكَ إِلَّا فَاخِرَ زَمْعِدُوكَ
بِغَايَةِ الْأَسْتِعْدَادِ وَإِذَا فَكَّرْتَ فِي نَفْسِكَ وَعَمَلِكَ

اسْتَغْفِرْتَ عِزَّ الْوَعْدِ أَجَلُ قُرْبٍ فِي يَدِ غَيْرِكَ
وَسَوْفُ حَيْثُ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَإِذَا أَنْشَبَتْ
الْمُدَّةُ حِيلَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْعُدَّةِ فَأَحْلُ قَبْلَ الْمَنْعِ
وَكَدِّمْ أَجَلَكَ لِصُحْبَةِ السَّائِفِينَ إِذَا
أَنْشَكَ السَّلَامَةَ فَاسْتَوْحِشْ مِنَ الْعُطْبِ
وَإِذَا فَرِحْتَ لِلْعَافِيَةِ فَاحْزَنْ لِلْبَلَاءِ فَإِلَيْهِ تَكُونُ
الرَّجْعَةُ وَإِذَا بَسَطْتَ الْأَمَلَ فَاقْبِضْ نَفْسَكَ بِقُرْبِ
الْأَجَلِ فَهُوَ الْمَوْعِدُ الْحِيلَةُ أَفْضَلُ مِنَ الشَّلِيلَةِ
وَالثَّانِي أَفْضَلُ مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْجَهْلُ فِي الْجَنْبِ

خَيْرُ مِنَ الْعَقْلِ وَالتَّفَكُّرِ هَذَا فِي الْعَافِيَةِ مَا دُهُ
الْجَزَعُ أَضْعَفُ الْحِيلَةَ أَنْفَعُ مِنْ أَقْوَى
الشَّيْءِ وَأَقْلُّ التَّائِي أَجْدَى مِنْ كَثَرِ الْعَمَلَةِ
وَالدَّوْلَةُ رُسُولُ الْقَضَاءِ الْمُبْدَمُ وَإِذَا اسْتَبَدَّ
الْمَلِكُ بِرَأْيِهِ عَمِيَتْ عَلَيْهِ الْمَرَأَشِدُ بِحَرْمٍ عَلَى
السَّامِعِ تَكْذِيبُ الْقَابِلِ إِلَّا فِي تِلْكَ هُنَّ غَيْرُ
الْحَقِّ صَبْرُ الْجَاهِلِ عَلَى مَضَرِّ الْمُصِيبَةِ وَعَافِلُ
أَنْفُسٍ مِنْ أَحْسَنِ إِلَيْهِ وَحِمَاةُ الْحَبِثِ كَنَّةُ
ثَلَاثَةٌ لَا يَنْصِلُ قَسَادُ هُنَّ شَيْءٍ مِنَ الْحِيلِ

الْعَدَاوَةُ بَيْنَ الْأَقَارِبِ وَتَحَاسُدُ الْأَكْفَاءِ
وَالرَّكَاكَةُ فِي الْمُلُوكِ وَثَلَاثٌ لَا
يُسْنَفِدُ صِلَاحَهُنَّ بَشَعٌ مِنَ الْمَكْرِ الْعِبَادَةُ
فِي الْعِلْمَاءِ وَالْفَنَاءَةُ فِي الْمُسْتَبْصِرِينَ وَالسَّخَاءُ
فِي دَوَى الْأَخْطَارِ وَثَلَاثٌ لَا يَشْبَعُ مِنْهُنَّ
الْعَافِيَةُ وَالْحَيَاةُ وَالْمَالُ إِذَا كَانَ الدَّاءُ
مِنَ السَّمَاءِ بَطَلَ الدُّعَاءُ وَإِذَا قَدَّرَ الرَّبُّ بَطَلَ حَذَرُ
الْمَرْبُوبِ وَنَعَمُ الدَّوَاءِ الْأَجَلُ وَيُسْنِفُ الدَّاءُ الْأَمَلُ
وَالْمَالُ ثَلَاثٌ هُنَّ سُرُورُ الدُّنْيَا وَثَلَاثٌ غَمُّهَا

فَأَمَّا السُّرُورُ فَالرِّضَى بِالْقِسْمِ وَالْعَمَلُ بِالطَّاعَةِ
فِي النَّعَمِ وَنَفْيُ الْإِهْتِمَامِ لِرِزْقٍ عِنْدِ
وَأَمَّا الْغَمُّ فَخُرُصُ مُشْرِفٍ وَسُؤَالُ مُلْجِفٍ
وَيَمْنِي مَا يُلْهَفُ أَرْبَعَةٌ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ كَثْرَةُ
الْعِيَالِ وَقِلَّةُ الْمَالِ وَالْجَارُ السَّوُّ
وَالزَّوْجَةُ الْخَائِنَةُ شَدِيدُ الدُّنْيَا فِي
أَرْبَعَةٍ الشَّيْخُوخَةُ مَعَ الْوَجْدِ وَالْمَرْضَى فِي الْغُرْبِ
وَكَثْرَةُ الدِّينِ مَعَ الْقِلَّةِ وَبَعْدُ الشَّقَّةِ مَعَ
الرَّجُلَةِ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ عِمَادُ الدِّينِ وَعِمَارَةُ

الْبَيْتُ وَعَوْنٌ عَلَى الطَّاعَةِ ثَلَاثٌ لَيْسَ لِلْعَاقِلِ
أَنْ يَسَاهُرَ فِتَاءَ الدَّارِ وَتَصْرِفَ أَحْوَالَهَا
وَالْآفَاتُ الَّتِي لَا أَمَانَ مِنْهَا ثَلَاثٌ لَا تُدْرِكُ
ثَلَاثُ الْغِنَى بِالْمُنَى وَالشَّبَابُ بِالْخَضَابِ
وَالصِّحَّةُ بِالْأَدْوِيَةِ صَقْلُكَ السَّيْفَ وَلَيْسَ
لَهُ مِنْ سَخِّهِ جَوْهَرٌ خَطَأٌ وَتَرْكُ الْحَبِّ فِي
الْأَرْضِ السَّخِّخَةُ جَهْلٌ وَحَمْلُكَ الصَّعْبِ
الْمُسْنَعُ عَلَى الرِّيَاضَةِ عَنَاءٌ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءٍ جُنُودُهَا
عِنْدَ ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ الْمَوَاسَاةُ فِي الْجُوعِ وَالْعَدَا

عِنْدَ النَّسْخِ وَالْعَفْوِ عِنْدَ الْقُدْرَةِ الْعَافِلُ
لَا يَرْجُو مَا يَنْفُ بَرَجَاهُ وَلَا يَسْأَلُ مَا يَخَافُ مِنْهُ
وَلَا يَضْمَنُ مَا لَا يَتَّقِي الْقُدْرَةَ عَلَيْهِ ثَلَاثُ
لَيْسَ مِنْ غَرَبَةٍ حُسْنُ الْأَدَبِ وَكَفُّ الْأَذَى
وَاجْتِنَابُ الزَّيْبِ ثَمَانِي خِصَالٍ مِنْ طِبَاعِ الْجَمَالِ
الغَضَبُ فِي غَيْرِ مَعْنَى وَالْإِعْطَاءُ فِي غَيْرِ حَقٍّ
وَاتِّعَابُ الْبَدَنِ فِي الْبَاطِلِ وَقِلَّةُ مَعْرِفَةِ الرَّجُلِ
صِدْقُهُ مِنْ عَدْوِهِ وَوَضْعُهُ السَّرِيَّةَ فِي غَيْرِ
أَهْلِهِ وَثِقَتُهُ مِنْ لَمْ يَجْرِبْهُ وَحُسْنُ ظَنِّهِ بِمَنْ

لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا وَفَاءً وَكَثْرَةُ الْكَلَامِ بَغْيٌ
تَمَّعَ إِذَا ذَهَبَ الْوَفَاءُ نَزَلَ الْبَلَاءُ وَإِذَا
مَاتَ الْأَعْنَصَامُ عَاشَرَ الْأَشْفَامُ الْهَزَلُ
أَفَةُ الْجِدِّ وَالْكَذِبُ عَدُوُّ الصِّدْقِ
وَالْجَوْرُ مُضِيدُ الْعَدْلِ فَإِذَا اسْتَعْمَلَ الْمَلِكُ
الْهَزْلَ ذَهَبَتْ هَيْبَتُهُ وَإِذَا اسْتَصَحَبَ
الْكَذِبَ اسْتَحْفَ بِهِ وَإِذَا أَظْهَرَ الْجَوْرَ
فَسَدَ سُلْطَانُهُ الرِّيَاسَةُ لَا تَمُوتُ إِلَّا بِحُسْنِ
السِّيَاسَةِ وَمَنْ طَلَبَهَا صَبَرَ عَلَى مَضَرَّهَا

بِاجْتِمَاعِ الْمُؤْتَجِبِ السُّودِ وَالْأَفْضَالِ
تَعْظُمُ الْأَخْطَارُ وَبِصَالِحِ الْأَخْلَاقِ تَرْكُ
الْأَعْمَالِ إِذَا كَانَ الرَّأْيُ عِنْدَ مَنْ لَا يَفْقَهُ
مِنْهُ وَالسَّلَاحُ عِنْدَ مَنْ لَا يَسْتَعْمِلُهُ وَالْمَالُ
عِنْدَ مَنْ لَا يَنْفِقُهُ ضَاعَتِ الْأُمُورُ عَلَى الْمَلِكِ
أَنْ يَعْمَلَ شَيْءٌ خِصَالِ نَاجِرِ الْعُقُوبَةِ فِي سُلْطَانِ
الْغَضَبِ وَتَعْجِيلِ مَكَاافَةِ الْمُحْسِنِ وَالْإِنَاءِ
فِيمَا يَحْدُثُ فَازْلَمْ فِي نَاجِرِ الْعُقُوبَةِ أَمْ كَانَ
الْعَنْزُ وَفِي تَعْجِيلِ الْمَكَاافَةِ بِالْإِحْسَانِ الْمُسَارَعَةُ

بِالطَّاعَةِ مِنَ الرَّعِيَّةِ وَالْجُنْدِ وَفِي الْإِنَاءِ انْفِصَالُ
الرَّأْيِ وَانْفِصَالُ الصَّوَابِ الْحَزْمُ مَطِيَّةُ النَّجْحِ
وَالْعَجْرُ يُوْرَثُ الْحَرَمَانِ أَرْبَعُ خِصَالٍ ضَعْفُهُ
فِي الْمُلُوكِ وَالْأَشْرَافِ الْعِظَمُ وَمُجَالَسَةُ
الْأَحْدَاثِ وَالنِّسَاءِ وَمُتَاوَرَّتُهُنَّ وَتَرْكُ مَا
يَخْتِاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْأُمُورِ فِيمَا يَعْمَلُهُ يَدُهُ وَيَحْضُرُهُ
بِنَفْسِهِ اسْتَظْهَرَ عَلَى مَنْ دُونَكَ بِالْفَضْلِ
وَعَلَى نَظَرِ أَعْيُنِكَ بِالْإِنْصَافِ وَعَلَى مَنْ فَوْقَكَ بِالْإِجْلَالِ
تَأْخُذُ بَوَائِقُ أَرْزَمَةِ النَّدِيرِ يَجِبُ عَلَى الْعَاقِلِ

مِنْ حَقِّ السُّلْطَانِ الطَّاعَةِ وَالنَّصِيحَةِ وَمِنْ حَقِّهِ
عَلَى نَفْسِهِ الْأَجْهَادُ فِي الْخَيْرَاتِ وَالْجَنَابُ
السَّيِّئَاتِ وَمِنْ حَقِّ الْخُلَطَاءِ الْوَفَاءُ بِالْوَدِّ وَالْبَذْلُ
لِلْمُعُونَةِ وَمِنْ حَقِّ الْعَامَّةِ كَفُّ الْأَذَى وَحُسْنُ
الْمَعَاشَرَةِ وَمِنْ حَقِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ النَّعْظِيمُ وَالشُّكْرُ
مَنْ لَمْ يُسْطِرْهُ الْغِنَى وَلَمْ يَسْتَكِنْ فِي الْفَقَاقَةِ وَلَمْ يَهْدِهِ
الْمَصَائِبُ وَلَمْ يَأْمُرْ الدَّوَامُ وَلَمْ يَنْبَسِ الْعَوَاقِلُ
الْكَامِلُ الْكَمَالُ فِي ثَلَاثِ الْفَقْهِ فِي الدِّينِ
وَالصَّبْرِ عَلَى النَّوَائِبِ وَحُسْنِ النُّفُودِ فِي الْمَعِيشَةِ

وَيُسْتَدَلُّ عَلَى نَفْوَى الْمَرْئِيَّةِ الْتَوَكُّلُ فِي مِمَّا يَنْبَغِي
وَحُسْنُ الرِّضَا فِيمَا قَدْ نَالَ وَحُسْنُ الصَّبْرِ عَمَّا
قَاتَ ذِرْوَةَ الْإِيمَانِ أَنْ يَعْخِلَ لِالصَّبْرِ
لِلْحُكْمِ وَالرِّضَا بِالْقَدَرِ وَالْإِخْلَاصُ بِالتَّوَكُّلِ
وَالْإِسْتِسْلَامُ لِلرَّبِّ لَيْسَ لِلدَّيْنِ عَوْضٌ وَلَا
لِلْأَيَّامِ بَدَلٌ وَلَا لِلنَّفْسِ خَلْفٌ مَنْ كَانَتْ مَطِيئَتُهُ
اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فَإِنَّهُ يُسَانِبُهُ وَإِنْ لَمْ يَسِرْ
مَنْ جَمَعَ السَّخَاءَ وَالْجَبَاءَ فَقَدْ اسْتَجَادَ الْإِزَارَةَ
مَنْ لَمْ يُبَالِ بِالشُّكَايَةِ فَقَدْ اعْتَرَفَ بِالذُّلَّةِ

مَنْ لَمْ يَسِرْ

أَرْبَعَةُ شَيْءٍ الْقَلِيلُ مِنْهَا كَثِيرٌ الْوَجَعُ وَالْفَقْرُ
وَالْعَارُ وَالْعِدَاوَةُ مَنْ جَهِلَ قَدَّرَ نَفْسَهُ فَهُوَ
لَقَدْ غَيْرُهُ أَجْهَلُ مَنْ أَنْفَ مِنْ عَمَلِ نَفْسِهِ اضْطُرَّ
إِلَى عَمَلِ غَيْرِهِ أَذْكَرُ مَعَ كُلِّ نِعْمَةٍ زَوَالُهَا
وَمَعَ كُلِّ بَلِيَّةٍ كَشْفُهَا فَإِنَّ ذَلِكَ ابْقَى لِلنِّعْمَةِ وَاسْتَلَمَ
مِنَ الْبَطَرِ وَأَقْرَبَ إِلَى الْفَدَجِ إِذَا لَمْ يَكُنْ
الْعَدْلُ غَالِبًا عَلَى الْجَوْرِ لَمْ يَزَلْ يَحْدُثُ الْوَأْنُ
الْبَلَاءُ وَالْآفَاتُ لَيْسَ شَيْءٌ لِنُغْيِيرَ نِعْمَةً وَتُعْجِلَ
نِقْمَةً أَقْرَبُ مِنْ أَنْ لَا قَامَةَ عَلَى الظُّلْمِ الصِّبْغَانُ

١٢
إِلَى كُلِّ ظَفَرٍ وَالنَّفْسُ دَاعِيَةٌ إِلَى كُلِّ سِتْرٍ
بِاسْتِصْلَاحِ الْمَعَاشِ يَصْلُحُ أَمْرُ الْمَعَادِ وَيَصْدُقُ
النُّوْكَ كُلُّ سَخِيحٍ الرِّزْقُ وَسَلَامَةُ الصِّدْقِ
يُوضَعُ الْحَبَّةُ فِي الْقَلْبِ وَبِالْكَفِّ عَنِ الْحَاظِمِ
يُنَالُ رِضَى الرَّبِّ وَالْحِكْمَةُ يَكْشِفُ غَطَاءَ
الْعِلْمِ وَمَعَ الرِّضَا يَطِيبُ الْعَيْشُ وَعِنْدَ نَزْوِلِ
الْبَلَاءِ يَطْهَرُ فِضَالُ الْإِنْسَانِ وَعِنْدَ طَوْلِ
الْغَيْبَةِ يَظْهَرُ مَوَاسَاةُ الْأَخْوَانِ وَعِنْدَ
الْحِجَرَةِ تُسْتَكْشَفُ عُقُولُ الرِّجَالِ وَبِالْمَسْفَارِ

تُخْبِرُ الْأَخْلَاقُ وَمَعَ الضُّيُوبِ وَالشَّجَاءِ
وَفِي الْغَضَبِ يُعْرِفُ صِدْقَ الرِّجَالِ وَبِالْإِيثَارِ
عَلَى النَّفْسِ تَمْلِكُ الرِّقَابُ وَبِالْأَدَبِ الصَّالِحِ
يَلْهَمُ الْعِلْمُ وَتَبْرِكُ الْخَطَاءُ يُسَلِّمُ مِنَ الْعُيُوبِ
وَبِالزُّهْدِ تَقَامُ الْحِكْمَةُ وَبِالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا
تَثْبُتُ الْمَوَاحِيَةُ وَمِنْ أَشْقَامَةِ النَّبِيِّ أَخْبَارُ
صُحْبَةِ الْأَبْرَارِ وَمِنْ عِزِّ النَّفْسِ لُزُومُ الْفَنَاءِ
وَمِنْ حُبِّ الصِّحَّةِ الْإِنْفِطَارُ عَنْ الشَّهَوَاتِ وَمِنْ خَوْفِ
الْمَعَادَةِ تَصْرَافُ عَنِ السَّيِّئَاتِ وَمِنْ طَلَبِ

الْفُضُولِ الْوُقُوعُ فِي الْبَلَايَا وَمِنْ حُبِّ الْإِسَاءِ
إِلَيْهِ مَضَا الْمَرْجِدُ لِلْإِحْسَانِ عِنْدَهُ مَوْقِعًا
قَطِيعَةُ الْجَاهِلِ تَعْدُكَ صِلَةُ الْعَاقِلِ الْجَسُودُ
لَا يَسُودُ مُنَازِعُ الْحَقِّ مَخْصُومُ أَوْلَى النَّاسِ
بِالْفَضْلِ أَعُودُ لَهُمْ بِفَضْلِهِ أَعُونَ الْأَشْيَاءُ
عَلَى تَزْكِيَةِ الْعَقْلِ التَّعَلُّمُ وَادَكُ الْأَشْيَاءُ
عَلَى عَقْلِ الْعَاقِلِ حُسْنُ النَّدِيرِ الْمُسْتَشِيرُ
يُحَصِّنُ عَنِ السَّفَطِ الْمُسْتَبِدُّ مُنْهَوْرٌ فِي الْغَلَطِ
مَنْ أَلَسَّهُ الْحَيَاءُ ثَوْبُهُ غَطَّى عَنِ النَّاسِ عَيْبَهُ

أَحْسَنُ الْأَدَبِ الْأَيْخَرُ الْمَرْءُ بِأَدَبِهِ وَلَا يُظْهِرُ الْقُدْرَةَ
عَلَى مَنْ لَا قُدْرَةَ لَهُ عَلَيْهِ وَلَا يَتَوَانِي فِي الْعِلْمِ إِذَا
طَلَبَهُ ثَلَاثَةُ ضُرُوبٍ مِنَ النَّاسِ لَا يَسْتَوْحِشُونَ
فِي غُرْبِهِ وَلَا يُقْصِرُ بِهِمْ عَنْ مَكْرَمَةٍ الشُّجَاعُ حَتَّى مَا
تَوَجَّهَ فَإِنَّ النَّاسَ حَاجَةً إِلَى شِجَاعَتِهِ وَبَاسٌ
وَالْعَالِمُ فَإِنَّ النَّاسَ حَاجَةً إِلَى عِلْمِهِ وَالْحَلُوفُ
اللِّسَانُ الظَّاهِرُ الْبَيَانُ فَإِنَّ الْكَلِمَةَ تَنْفَعُ عَلَيْهِ
بِحِلَافَةِ لِسَانِهِ وَلِيْلِكَ كَلَامِهِ فَإِنْ لَمْ تُعْطُوا
فِي الْقِسْمِ رِبَا طَةَ الْجَاشِ وَجُرْأَةُ الْقَلْبِ فَلَا يَفُوتُكُمْ

الْعِلْمُ وَقِرَاءَةُ الْكِتَابِ فَإِنَّهُ أَدَبٌ وَعِلْمٌ قَدْ فُيِدَ
لَكُمْ مِنْ مَضَى مِنْ قَبْلِكُمْ تَرْدَادٌ وَنَبَهٌ عَقْلًا
قَالَ أَبُو عِثْمَانَ الْجَا حِظُّ قَالَ أَبُو
الْحَسَنِ بْنُ سَهْلٍ فَهَذَا مَا نَهَيْتُمَا لَنَا نَرْجُمُهُ مِنْ كِتَابِ
جَاوِيدَانَ خَرَدَ وَمَنْ لَمْ يَنْحَظْ بِالْقَلِيلِ لَمْ يَنْفَعِهِ
الْكِبِيرُ وَفِي مَا أَوْزَدَ نَاهُ غِنًى وَكَفَايَةٌ وَبَلَغُ
لَمْ يَزِدْ إِذَا لَا تَنْفَعُ عَنْهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ
قَالَ الْأَسْنَانُ أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
مُسْكُونٌ يَرْحَمُ اللَّهُ هَذَا كِتَابُ غُرُضِنَا

أَيُّ رُجُنِيَّاتِ الْأَدَابِ فِيهِ بِمَوَاعِظِ الْحُكَمَاءِ
مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ وَنَبِيٍّ فِيهِ صَاحِبُ كِتَابٍ
جَاوِزٌ أَنْ يَخْرُجَ وَيَبْدَأُ بِأَدَابِ الْفُرْسِ ثُمَّ
يَتَّبِعُهَا بِأَدَابِ الْأُمَمِ الْأُخْرَى
فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عِظَاذِ شَرِيكَ
قَالَ لِابْنِهِ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ اقْصِدْ فِي الْفَرَسِ تَكُنْ
مُضِيًّا فَإِنَّ تَمَسُّكَ بِالْفَنَاءِ تَكُنْ رَحَى الْبَالِ
وَأَسْتَشْعِرُ الرِّضَا تَكُنْ وَادِعًا وَاجْتَهِدْ فِي الطَّلَبِ
تَكُنْ أَحَدًا وَتَجَنَّبِ الدُّنُوبَ تَكُنْ آمِنًا

وَالزَّمَامُ الْقَصْدُ تَكُنْ آمِنًا وَخَالِفِ الْأَدَبَ تَكُنْ
عَالِمًا وَتَابِرْ عَلَى الشُّكْرِ تَكُنْ مُسْنُوِحًا وَالزَّمَامُ
النُّوَاضِعُ تَكُنْ كَثِيرَ الْأَخْوَانِ لَا تَدْعُ عَنْ مَنْ
أَجَلَ كِتَابِ الْمَالِ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْمَالِ
لَا تَتْرُكَنَّ مِنْ أَجْلِ الدُّنْيَا الْفَائِيزَةَ طَلَبَ الْفَوْزِ حُطُو
الْآخِرَةِ الْبَاقِيَةَ وَلِيَكُنِ الْعِلْمُ أَحْظَى الْأَشْيَاءِ
عِنْدَكَ وَاصْكُرْهَا عَلَيْكَ انْعَمِ الْوَعَى عَنِ الْعُلَمَاءِ
وَاحْسِنْ الطَّاعَةَ لِأَهْلِ الْقُدْرَةِ عَاشِرُ الْأَصْدِقَاءِ
بِمَا لَا يَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى حَاكِمٍ لَا تَسْتَعِزَّ

اليقين في الأمور التي تعرض فيها الشك لا تهتم
بما لم يحدث ولا تدكر ما مضى لك مرقول
وعمل واستشعر الرضا والتسليم لما قد حدث
لا تنزع الأكفاء في المنكأ ولا في المراتب
لا تنفخ بشيء في عالم الكون والفساد أصلا
تنزع الأدب المفوه لا تمارس الأثيم تبارك
على الاجتهاد في ادخار الحسنات ليلا تحقك
الحسرة والتدامة وقت حاجتك اليها ولا ينجدك
الشيء ان العاني يعزوه وتمويهه فيستولى عليك

١٦
واللحاجة والنواني فثمره العجالة الندامة
وثمره العجب البغضة وثمره الحاجة الحيرة
والهلكة وثمره النواني الفاقة والضر
وسئل هل يقدر الإنسان على عمل البر في
كل حين قال نعم لأنه لا يبرأ بلع من الاخلاص
في الشكر لله جل ثناءه وتطهير النية من
الفساد قيل هل يقدر احد ان يجمع الناس
خبره ومعروفه قال اما بكرة ماله فلا ولكن اذا
احب لهم الخير بنيتهم وقلبه فقد عمهم خيره

وَسُئِلَ كَيْفَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَعِيشَ أَمِنًا فَأُصِيبَ مُطِيعًا

لِلَّهِ مُجْتَهِدًا فِي طَاعَتِهِ وَرَاجِبًا فِي عِبَادَتِهِ

قَالَ أَذْرِبًا بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دُرَّةٍ

أُمُورُ الدُّنْيَا مَفْسُومَةٌ عَلَى خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ شَيْئًا

خَمْسَةٌ مِنْهَا بِالْفَضَاءِ وَالْقَدَرِ وَخَمْسَةٌ مِنْهَا

بِالْإِجْتِهَادِ وَالْعَمَلِ وَخَمْسَةٌ مِنْهَا بِالْعِبَادَةِ

وَخَمْسَةٌ مِنْهَا بِالْجَوْهَرِ وَخَمْسَةٌ مِنْهَا بِالْوَرَاثَةِ

فَالْخَمْسَةُ الَّتِي بِالْفَضَاءِ فَأَهْلُ الْوَلَدِ وَالْأَمَّاكِ

وَالسَّائِمَانِ وَالْعَمْرِ وَأَمَّا الْخَمْسَةُ الَّتِي بِالْإِجْتِهَادِ

فَالْعُلُومُ وَاشْرَفُهَا الْعِلْمُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَجُودُهُ ثُمَّ

الْعِمَارَةُ ثُمَّ الصِّنَاعَاتُ وَاشْرَفُهَا الْكِتَابَةُ ثُمَّ

الْفُرُوسِيَّةُ وَالْفِرْقَةُ وَأَمَّا الْخَمْسَةُ الَّتِي بِالْعِبَادَةِ

فَالْأَكْلُ وَالنَّوْمُ وَالْمَشْيُ وَاجْتِمَاعُ وَالتَّغَوُّطُ

وَأَمَّا الَّتِي بِالْجَوْهَرِ فَالْخَيْرِيَّةُ وَالنَّوَاصِلُ وَالسَّخَاءُ

وَالثِّقَةُ وَالْأَسْتِقَامَةُ وَأَمَّا الْخَمْسَةُ الَّتِي بِالْوَرَاثَةِ

فَالذِّهْنُ وَالْحِفْظُ وَالشَّجَاعَةُ وَالْجَمَالُ

وَالْبَهَاءُ سَبَبُ طَيِّبِ الْعَيْشِ مَدَارَةُ النَّاسِ

وَسَبَبُ الْمُدَارَةِ وَفُوزُ الْعَقْلِ وَسَبَبُ الْفُجُورِ

الخلوة وسبب البغضه الحدة وسبب المحبة
الهدية وسبب المودة والأخوة البشاشة والبشر
وسبب الفطيرة المعانة وسبب التجارة الصد
وسبب النجاة الرفق وسبب المذلة المسألة

عاقبة ترك حكم الهند

اثنان ينبغي ارتباعهما أحدهما الذي يقول لا
نواب ولا عقاب ولا معاد ولا بر ولا اثم والآخر
الذي لا مملك شهوته ولا يستطيع ان يصرف قلبه
ويبت عنه شهوة ما ليس له فيرتكب الاثم ويقوده

الحرص على الخزي والتدائم في الدنيا مع المصير الى
الحكيم والعذاب الاليم في الآخرة ثلثة ينبغي
ما لا يجد وزن ولا يقدر وزن عليه ابدا العاصي للصبر
على الخطايا وينمي الجنة والرجل الحقود ينبغي ان
يظفر بجميع من يعادي فلا ينبغي منهم احدا او ينبغي
الخلود والبقاء في دار الفناء ثلثة لا ينبغي
لهم ان يحزنوا العاقل الذي يرئيه الجاهل بما يكره
ولا حقيقة له والرجل المنصد الذي لا عيال له
والعالم الذي لا يحتاج الى السعي والازدياد

اَرْبَعَةٌ يَنْبَغِي أَنْ تُرْفَضَ غَايَةُ الرِّفْضِ الَّذِي يُؤَدِّي
 إِلَى الْهَمِّ وَالنَّدَامَةِ وَالَّذِي يَقْصُرُ الْعُمْرَ وَيُقَرِّبُ
 مِنَ الْمَوْتِ وَمَعْصِيَةُ اللَّهِ فِي رِضَى الْمَخْلُوقِينَ وَمُسَاعَدَةُ
 الْأَصْدِقَاءِ عَلَى مَا يُفْسِدُ الْجِسْمَ وَالْعَقْلَ أَرْبَعَةٌ
 لَا يَنْبَغِي أَنْ يُبَازَجُوا الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الشَّانِ وَالْعَالِمُ
 النَّاسِكُ وَالِدَنِي اللَّيِّمُ وَالْمَحْزِينُ الشَّاكِلُ
 أَحَقُّ النَّاسِ أَنْ يُحَذَرَ الْعَدُوُّ وَالْفَاجِرُ وَالصَّدِيقُ
 الْغَادِرُ وَالسُّلْطَانُ الْجَائِرُ الْعَافِيَةُ تُوَجَدُ
 عِنْدَ مَنْ كَانَ مَطْعَمُ فَاطِلِبِ الْعَافِيَةِ قَبْلَ اللَّذَّةِ

الشَّمَانَةُ أَغْرَارُ وَالنَّوَانِي فَاكَةٌ وَالْمَحْصَرُ شَقَاءُ
 سَدَّ أَيْطُ صِحَّةِ السُّلْطَانِ النَّصِيحَةُ وَحِفْظُ
 السِّرِّ وَتَرْكُ مَرِهِ وَإِيَّانُ هَوَاهُ وَنَفَقَةُ
 الْأُمُورِ عَلَى مُوَافَقَتِهِ فِي الْكُفْرِ وَالرِّضَا مُجَانِبَةُ
 الْغَارِشِ لَهُ وَصِلَةُ مَنْ وَصَلَ وَقَطْعُ مَنْ قَطَعَ
 وَالْإِطَاعَةُ عَنْهُ سِرٌّ وَلَا تَنْقِلَ لَهُ عَنْ طَاعَةٍ
 وَلَا تَرْغَبْ بِفَيْسِكَ عَنْ شَيْءٍ يُوَافِقُهُ وَلَا تَنْشَحِطْ
 قَلِيلَ عَطِيَّتِهِ وَلَا تَبْطِرْ كَرَامَتَهُ وَلَا تَسْتَعِزَّ
 الدَّالَّةَ عَلَيْهِ وَلَا تَكْذِبْ بِهِ إِذَا سَأَلَ وَلَا تَسْتَفِزَّ

مَا حَمَلَكَ وَلَا تَسْأَلُهُ إِذَا جَفَاكَ وَلَا تَأْمَنُهُ إِذَا
أَرْضَاكَ وَلَا تَعْدِرُ مَنْ لَامَ وَلَا تَلُمُ مَنْ عَذَرَ
وَأَقْلُمُ مَآزَاهُ وَلَا تُظْهِرُ غِنَاكَ عَنْهُ وَقَالَ
لَا تُورِدُ عَلَى السُّلْطَانِ بِالِدَالَةَ وَإِنْ كَانَ خَالًا
وَلَا بِأَلْحَجَّةٍ وَإِنْ كَانَتْ لَهُ دُونُكَ فَإِنَّ السُّلْطَانَ
تَعْرِضُ لَهُ ثَلَاثُ دُونَ ثَلَاثِ الْقُدَّةِ دُونَ الْكُرْمِ
وَالْحَمِيَّةِ دُونَ النِّصْفَةِ وَاللَّجَاجِ دُونَ الْحِطِّ
مَنْ جَمَعَ لَكَ إِلَى الْمَوَدَّةِ زُيَا حَازِمًا فَاجْمَعْ لَهُ إِلَى الْمَوَدَّةِ
طَاعَةً وَهَيْبَةً سَتَرُ مَا شَغَلَتْ بِهٍ عَفْكَ وَضَيَّعَتْ

بِعَمْرِكَ اسْتَانَةٌ عَلَى مُعْجَبٍ ٥

وَمِنْ حِكْمِ الْعَرَبِ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَرْءُ بِأَخِيهِ
مَا قُلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَالْهَى لَا تَزَالُ أُمِّي
بِخَيْرٍ مَا لَمْ تَزَلِ الْإِمَانَةُ مَغْنَمًا وَالصَّدَقَةُ مَغْرَمًا
رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ مَدَارَاةُ النَّاسِ رَحِمَ
اللَّهُ أُمَّرًا قَالَ خَيْرٌ أَفْعَمُ أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ إِنْ أَلْفَ
تَعَالَى يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا يَرْضَى
لَكُمْ إِنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَإِنْ تَحْصُوا حَبْلَهُ

وَلَا تَفْرَقُوا وَارْتَضُوا وَلَا تَمُرُّوا وَبِكُمْ لَكُمْ
فِيلٌ وَقَالَ وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ وَاضَاعَةُ الْمَالِ
مَا هَلَكَ أَمْرٌ وَعُرِفَ قَدْرُهُ التَّهْنِئَةُ عَلَى أَجْلِ
التَّوَابِ أَوْ لِي مِنَ النَّعْرِ عَلَى عَاجِلِ الْمُصِيبَةِ
طَوْتُ لِمَنْ انْفَقَ فُضْلَ مَالِهِ وَأَمْسَكَ فُضْلَ قَوْلِهِ
إِنَّ لَطَائِبَ الْحَقِّ عَلَى الْغَاصِبِ شَوْءٌ نَلْحَقُهُ بِالظَّالِمِ
صِلَةُ الرَّحِمِ مِئَاةٌ لِلْوَلَدِ مِثْرَاةٌ لِلْمَالِ الْمُؤْمِنُ
مِرْأَةٌ أَخِيهِ فُضْلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فُضْلِ الْعِبَادَةِ
الْمَدَامُ تَوْبَةٌ رِضَى النَّاسِ غَايَةٌ لَا تُدْرَكُ

لَقَاءُ الْأَجْبَةِ مَسْأَلَةٌ لِلْهَمِّ مِنْ إِبْطَاءِ عَمَلِهِ
لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسْبُهُ ثَلَاثُ مُنْجِيَاتٍ وَثَلَاثُ مُهْلِكَاتٍ
فَأَمَّا الْمُنْجِيَاتُ فَخَشْيَةُ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْعِلَانِيَةِ
وَالْإِقْنَادُ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى وَالْحُكْمُ بِالْعَدْلِ
فِي الرِّضَى وَالْغَضَبِ وَالْمُهْلِكَاتُ شَحْمُطَاعُ
وَهَوَى مُتَّبِعٌ وَاعْتِجَابُ الْمَرْئِيفَةِ حَصْنُ أَمُومِ الْكُفْرِ
بِالرَّكُوفِ وَدَاوُودُ أَمْرٌ ضَاكِرٌ بِالصَّدَقَةِ وَزِدُوا
نَوَابِ الدَّهْرِ بِالْأَسْتِغْفَارِ سُبُلُ أَيْ الْأَعْمَالِ
أَفْضَلُ قَالَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى أَخِيكَ شَرُّوْرًا وَتَخْشَفَ

عَنْهُ غَمًّا أَوْ تَطْعَمَهُ عَنْ حَاجَةٍ مَنْ أَذِنَ ذَنْبًا
فَأَوْجَعَهُ قَلْبُهُ عَلَيْهِ غُفْرَانُهُ ذَلِكَ الذَّنْبُ وَإِنْ
لَمْ يَسْتَغْفِرْ مِنْهُ يَا بَنِي آدَمَ لَسْتُ بِبَالِغِ أَمَلِكِ
وَلَا دَافِعِ أَجْلِكَ وَلَا بَدَّ فَوْعٍ عَنْ زَهْرَتِكَ فِيمَا دَا
تَشْفِي نَفْسَكَ يَا شَفِي ٥

مِنْ الْمَأْثُورِ عَنِ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْجَهْلِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا حَتَّى أَخَذَ عَلَى
أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُعَلَّمُوا وَحِشَةُ الْإِنْفِرَادِ بَقِي لِلْعَزِ
مِنْ النَّاسِ إِلَّا أَنْ أَحْذَرَ مَنْ يُطْرِكُ بِمَا لَيْسَ فِيكَ

فَرَأَقَهَا وَكَانَ أَنْسَ مَا تَكُونُ بِهَا أَحْذَرُ مَا تَكُونُ
مِنْهَا فَإِنَّ صَاحِبَهَا كُلَّمَا أَطْمَأَنَّ فِيهَا إِلَى سُرُورٍ
أَشْخَصَتْهُ مِنْهُ إِلَى مَكْرُوهٍ وَالسَّلَامُ وَقَالَ
الْمَسْئُولُ جُرْحِيَّ يَعِدُ السَّاعِي ظَالِمٌ لِمَنْ شَعَى
بِهِ خَائِنٌ لِمَنْ شَعَى إِلَيْهِ رَبُّ حَيَوَةٍ سَبَبُهَا النُّعْزُ
لِلْمَوْتِ وَرَبُّ مَيِّتَةٍ سَبَبُهَا طَلَبُ الْحَيَوَةِ أَجْمُودُ
النُّفُوسِ وَالْمَسْئُولُهَا طَرَفُ الْحِكْمَةِ فَإِنَّهَا تَمَلُّ
كَمَا يَمَلُّ الْجَنَدُ حُسْنُ الظَّنِّ إِلَّا أَنْ تَرْجُوا إِلَّا اللَّهَ
وَلَا تَخَافُ إِلَّا ذَنْبَكَ وَقَالَ مَا أَحْسَنَتْ إِلَيَّ

أَحَدٌ وَلَا اسْتَأْذَنَ إِلَيْهِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ مَنْ عَمِلَ
صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَرَوَى
الْإِمَامُ الْحَسَنُ عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ يَا بَنِي آدَمَ إِذَا عَمِلْتَ بِمَا أَفْرَضْتُ عَلَيْكَ فَأَنْتَ
مِنْ عِبَادِ النَّاسِ وَإِذَا اجْتَنَبْتَ مَا نَهَيْتُكَ عَنْهُ
فَأَنْتَ مِنْ أَوْلِيَاءِ النَّاسِ وَإِذَا فَعَلْتَ بِمَا رَزَقْتُكَ
فَأَنْتَ مِنْ أَغْنَى النَّاسِ وَقَالَ فِي خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ أَحْسِنُ الْأُمُورِ عِنْدَ اللَّهِ أَحْسَنُهَا عِنْدَ النَّاسِ

لِأَنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ إِلَّا بِالْحَسَنِ وَلَا يَنْهَى إِلَّا عَنِ الْفَاحِشِ
فَلَا تَخَافُوا ظُلْمَ رَبِّكُمْ وَخَافُوا ظُلْمَ أَنْفُسِكُمْ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْصِيكُمْ بِخِصَالٍ لَوْ ضَرَبْتُمْ
إِلَيْهَا آبَاتُ الْأَبْلِ كُنْتُمْ أَهْلًا لَهَا لَا يَرْجُونَ أَحَدٌ
إِلَّا رَبَّهُ وَلَا يَخَافُونَ إِلَّا ذَنْبَهُ وَلَا يَسْتَحْيِينَ إِذَا سِئِلَ
عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ لَا أَعْلَمُ وَلَا يَسْتَحْيِينَ إِذَا لَمْ يَعْلَمْ
الشَّيْءَ أَنْ يَتَعَلَّمَهُ وَقَالَ مِنْ قَوِيٍّ فَلْيَقُوْ عَلَى طَاعَةِ
اللَّهِ وَمِنْ ضَعِيفٍ فَلْيُضَعِفْ عَنْ مُحَارِمَةِ اللَّهِ مِنْ أَفْضَلِ
فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ فَقَدْ اسْتَعَدَّ لِنَوَائِبِ الدَّهْرِ

اشْكُرْ مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْكَ وَأَنْعَمْ عَلَى مَنْ تَكَرَّرَ
فَقْرُ مَنْ كَلَامِ الْبُلْغَاءِ وَالْعُلَمَاءِ

لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْوَجْهِ مِنَ الرَّاحَةِ إِلَّا الْخَلَاصُ مِنْ مُدَارَاةِ
النَّاسِ وَالسَّلَامَةُ مِنْ شَرِّهِمْ لَكَانَ كَثِيرًا طَيِّبًا
إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا أَسْبَغَ بِالْوَحْدَةِ قَالَ
بَعْضُ الْأُمَرَاءِ لِلرَّجُلِ زَاهِدٍ مُجْتَهِدٍ مَا زَايَتْ أَزْهَدَ
مَنْكَ وَلَا أَصْبَرَ فَقَالَ أَمَا زُهْدِي فَرَغْبَةُ كُلِّهِ
وَأَمَّا صَبْرِي فَجَزَعُ كُلِّهِ فَقَالَ فَتَرَكِي مَا قُلْتَهُ
قَالَ أَمَا زُهْدِي فَلَرَّغْبَةُ فِيمَا هُوَ أَعْظَمُ مِمَّا أَنْتَ فِيهِ

وَأَمَّا صَبْرِي فَجَزَعُ مَنْ تَكَرَّرَ
فِي الْمَالِ وَأَنْتَ حَكِيمٌ قَالَ لِأَصْوَرِ بْنِ الْعَرَضِ وَأَوْدِي
مِنْهُ الْفَرَضُ وَاسْتَنْغْنِي عَنْ الْفَرَضِ فَيَلْ
لِبَعْضِ الصَّالِحِينَ فَلَانُ يَسْتَتِرُكَ وَكَانَ صَدِيقًا لَهُ
فَقَالَ هُوَ فِي حِلِّ فَيَلْ لَهُ وَلَمْ يَقَالَ مَا أَحْبُّ أَنْ
يُثْقَلَ اللَّهُ بِمِزَانِي بِأَوْزَارِ إِخْوَانِي قَالَ لِبَعْضِ
الْأُمَرَاءِ لِابْنِ السَّمَاكِ عِظْنِي فَقَالَ أَحْذَرُكَ أَنْ
تَقْدَمَ عَلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَلَيْشَ
لَكَ فِيهَا مَوْضِعٌ قَدِمَ وَقَالَ آخِرُ الْوَيْلِ لِمَنْ ضَاعَتْ

عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ الَّتِي وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَسَّيَلُ بَعْضِهِمْ
عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اجْرَزَتْ
النَّفْسُ قُوَّتَهَا أَطْمَأْنَنْتْ فَقَالَ قُوَّتُهَا مَعْرِفَةُ اللَّهِ
جَلَّ وَعَزَّ وَسُئِلَ عَنِ الزَّاهِدِينَ مِنْهُمْ فَقَالَ كُلُّكُمْ
زَاهِدُونَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ نَظَرَ بَعْضُ الْمُلُوكِ
إِلَى مُلْكِهِ فَأَعْجَبَهُ فَقَالَ إِنَّهُ لَمُلْكٌ لَوْ لَا أَرَبُهُ
هَلَكَ وَإِنَّهُ لَشَرُّهُ لَوْ لَا أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّهُ لَيَوْمٌ لَوْ
كَانَ يُوثِقُ لَهُ بَغْدٍ رَوَى أَنَّ بَعْضَ الْأَنْبِيَاءِ
إِذَا هُوَ مَلِكٌ فَقَالَ قَدْ جِئْتُكَ بِالْعَقْلِ وَالْدِينِ وَالْعِلْمِ

فَاخْتَرْتُ أَيُّهَا شَيْتٌ فَاخْتَارَ الْعَقْلُ فَقَالَ الْمَلِكُ
لِلدِّينِ وَالْعِلْمِ أَرْفَعَا فَقَالَ أَمْرُنَا أَنْ لَا نَفَارِقَ الْعَقْلَ
الْفَاطِلَ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ الْأَدْبَاءِ

الْحَرَضُ يَنْقُصُ قَدْرَ الْمَرْءِ وَلَا يَزِيدُ فِي حِظِّهِ الْحَسَدُ
وَالْكَذِبُ وَالنِّفَاقُ ثَانِي الدُّلِّ الْجَنَعُ
أَتَعْبُ مِنْ الصَّبْرِ عُوْدُ الْحَيَاةِ كُلِّ يَوْمٍ يُعْصَرُ
مَنْ أَرْتَحَى عَيْنَانِ أَمَلَهُ عَشْرَ ذِيَلِ أَجَلِهِ شَرُّ
السَّلَاطِينِ مَنْ خَافَهُ الْبَرُّ إِصْلَاحُ الْمَالِ جَبْرٌ
طَلَبُهُ الْأَمَلُ سُلْطَانُ الشَّيْطَانِ عَلَى فُلُوقِ الْغَافِلِينَ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَعْيَى مَا يَكُونُ الْكَرَمُ إِذَا سَأَلَ حَاجَةً
لِنَفْسِهِ وَأَعْيَى مَا يَكُونُ الْحِلْمُ إِذَا خَاطَبَ سَفِيهَاً
وَكَانُوا يَقُولُونَ الصَّبْرُ صَبْرَانِ صَبْرٌ عَلَى مَا نَهَى وَصَبْرٌ
عَلَى مَا تَكْرَهُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي صَالِحٍ دَخَلَ عَلَيْهِ
طَاوُسٌ وَأَنَا مَرِيضٌ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَدْعُ إِلَيْ فَقَالَ
أَدْعُ لِنَفْسِكَ فَإِنَّهُ يُجِيبُ الْمَضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاصْبِرْ صَبْرًا
جَمِيلًا قَالَ صَبْرٌ لَا يَشْوِيهِ السُّكُوتُ إِلَى النَّاسِ
فَبَلَّ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ دُلْنَا عَلَى عَمَلٍ نَسْتَحِقُّ بِهِ الثَّوَابَ

فَقَالَ لَا تَنْطِقُوا إِلَّا بِخَيْرٍ وَقَالَ آخِرُ لَا خَيْرَ فِي
الدُّنْيَا فَإِنَّهَا إِذَا أَقْبَلَتْ عَلَى إِنْسَانٍ أَعْطَتْهُ مُحَاسِنَ
غَيْرِهِ وَإِذَا أَدْبَرَتْ عَنْهُ سَلَبَتْهُ مُحَاسِنَ نَفْسِهِ هـ
وَمِمَّا يُقَرَّرُ عَنْ حِكْمَةِ الرُّومِ
ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ مِنْ حُرْمَتِهِنَّ فَقَدْ حُرِّمَ خَيْرُ الدُّنْيَا وَنَعِيمُ
الْآخِرَةِ عَقْلٌ يُدَارِي بِهِ النَّاسَ وَحِلْمٌ يُرَدُّ بِهِ
سَفَهَ السَّفِيهِ وَوَرَعٌ يَحْرُمُ عَزَّاجِمَ اللَّهِ هـ
أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ نَذَّهَبُ ضِيَاءُهَا اتِّخَاذُ الطَّعَامِ
لِلشَّبَعَانِ وَالْمَعْرُوفُ لِلْكَفُوفِ وَالسِّرَاجُ

فِي الشَّمْسِ وَالْمَطَرِ فِي السَّبَاحِ عَلَى الْعَاقِلِ
مَا لَمْ يَكُنْ مَغْلُوبًا أَنْ لَا يَشْغَلُهُ تَسَاغُلُ عَنْ رُبِّهِ
سَاعَاتٍ سَاعَةً يَرْفَعُ فِيهَا حَاجَتَهُ إِلَى رَبِّهِ جَلَّ وَعَزَّ
وَسَاعَةً يُجَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ وَسَاعَةً يَقْضِي فِيهَا
إِلَى إِخْوَانِهِ وَثِقَانِهِ الَّذِي يَصْدُقُونَهُ عَنْ عِيُونِهِ
وَيُصَحِّوْنَهُ فِي أَمْرِهِ وَسَاعَةً يَخْلِي فِيهَا بَيْنَ نَفْسِهِ
وَلَدَيْهَا فِيمَا يَحِلُّ وَيَحْتَلُّ وَعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ لَا يَكُونَ
رَاجِعًا إِلَّا فِي أَحَدِي ثَلَاثِ خِصَالٍ نَزْوٌ دُلْعَادٍ
أَوْ مَرَمَةٌ لِعَاسٍ أَوْ لَذَّةٌ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ وَنَ

لِخَوْقٍ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَتَّخِذَ مَرَاتِنَ فَيَنْظُرَ مِنْ أَحَدَاهُمَا
فِي مَسَاوِي نَفْسِهِ فَيَنْصَاغِرَ بِهَا وَيُصْلِحَ مَا اسْتَطَاعَ
مِنْهَا وَيَنْظُرَ مِنَ الْآخَرَى فِي مَحَاسِنِ النَّاسِ
فَيُجِلُّ لَهُمْ بِهَا وَيَأْخُذَ مَا اسْتَطَاعَ مِنْهَا
وَقَالَ أَشْيَاءُ لَا تَنْفَعُ إِلَّا بِفَرَايِنِهَا لَا يَنْفَعُ الْعَمَلُ
بِغَيْرِ وَرَعٍ وَلَا الْحِفْظُ بِغَيْرِ عَقْلِ وَلَا تَدَّةٌ
الْبَطْنِ بِغَيْرِ شِدَّةِ الْقَلْبِ وَلَا الْجَمَالُ بِغَيْرِ حِلَاوَةٍ
وَلَا الْحَسَبُ بِغَيْرِ آدَبٍ وَلَا السُّرُورُ بِغَيْرِ أَمْنٍ
وَلَا الْغِنَى بِغَيْرِ جُودٍ وَلَا الْمُرُوءَةُ بِغَيْرِ تَوَاضُعٍ وَلَا

الْحَفْظُ بغيرِ كَفَايَةٍ وَلَا الْأَجْمَعُ بِأَدْبَعِ تَوْفِيقٍ
وَوَاكٍ أَعْجَبُ النَّاسِ رَأْيُهُ أَفْلَهُمْ عِلْمًا وَأَرْضَاهُمْ
عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَشَدَّهُمْ مُخَالَفَةً لِلْإِشْرَارِ
وَأَبْعَدُهُمْ عَنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ مِنْ أَرْدَادِ ضَلَالَةٍ عَلَى
طُولِ الْعُمُرِ وَأَكْمَلَهُمْ شِقْوَةً أَقْلَهُمْ دِينًا
خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ حَقًّا ثَلَاثُ خِصَالٍ
لَا يُؤْمِنُ بِضَرَرِ هُنَّ وَإِنْ قَلَلْنَ حُبُّ اللَّهِ وَوُسُوهُ
الْخُلُقِ وَلَزُومُ النَّوَانِي الْمُسْتَشَارُ الْعَاقِلُ
كَالطَّبِيبِ الْعَالِمِ الَّذِي إِذَا نَاقَى ظَاهِرَ حَالِ الْمَرِيضِ

فِي عَرَفِهِ وَلَوْ بِهِ أَطْلَعَ مِنْ بَاطِنِ أَمْرِهِ عَلَى مَا لَا يَطْلَعُ عَلَيْهِ
الْمَرِيضُ مِنْ نَفْسِهِ أَفْضَلُ مَا وَرَثَ الْأَبَاءُ الْأَبْنَاءُ
حُسْنُ الثَّنَاءِ وَالْأَدَبُ النَّافِعُ وَالْإِخْوَانُ الصَّالِحُونَ

ثُمَّ الْمُخْتَارُ مِنْ كِتَابِ جَاوِيدَانَ خَرَدٍ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا شَاكِرِينَ

كُنْهُ يَوْسُفَ بْنِ الْحَيِّ بْنِ الْمَشْهُدِيِّ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ مِنْ سَنَةِ
ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَسَبْعِ مِائَةٍ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْفِهِ مُحَمَّدٍ

وَالِهِ الْأَطْهَارَ وَصَحْبِهِ الْكَرَامَ

الْأَبْرَارَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا



ففي الزوج والافراد يسموا اقلها واكثرها عند التحالف غالب
وعند استواء الزوج مطلق غالب وعند استواء الفرد يغلب طالب

Handwritten notes in Urdu script, likely a ledger or account book. The text is written on lined paper and includes numerical entries and descriptive phrases. A vertical line separates the left and right columns of the main section.

Top section (left): ۹ ۱ ۱ ۶ ۸ ۵ ۳ ۲ ۱

Top section (right): ۱۰ ۹ ۸ ۷ ۶ ۵ ۴ ۳ ۲ ۱

Middle section (left): ۱۰ ۹ ۸ ۷ ۶ ۵ ۴ ۳ ۲ ۱

Middle section (right): ۱۰ ۹ ۸ ۷ ۶ ۵ ۴ ۳ ۲ ۱

Bottom section (left): ۱۰ ۹ ۸ ۷ ۶ ۵ ۴ ۳ ۲ ۱

Bottom section (right): ۱۰ ۹ ۸ ۷ ۶ ۵ ۴ ۳ ۲ ۱

اولا دور اوله اسم من في السور اوله اسم من في السور اوله اسم من في السور

وَمَعْتُونِي مِنَ الدُّنْيَا كَمَا بَنِي
فَهَلْ أَبْصَرْتُ مِنْكَ شَيْئًا وَاقْبَارُ
الْأَيَامِ تُسْتَعِيرُ الْكِتَابَ دَعْنِي
فَإِنِّي أَعَارُ فِي الْكِتَابِ عَارُ

الذين لا تأتات الظلمة إلا جزاء الظلمة فقال الله تعالى
كتب في يوم القيمة ثلث عشر خادماً لا يخرج
سبداً في وأربعين وسبعاً يخرج
على يد أبي بصير عبد المؤمن بن محمد
والخليفة وخدا
الغمر

